المليك في خطاب للأمير سلطان طالباً تعميمه على الوزراء

عليكم بالأمانة لأنها عهد وميثاق نأت عن حمله السموات والأرض

الراعي البلاتيني
مكتب الرّشيد للهندسة RASHID ENGINEERING

في عام ١٤٢٤هـ أرسل المليك وهو ولياً للعهد خطاباً إلى سمو الأمير سلطان بن عبدالعزيز طالبا تعميمه على جميع الوزراء والجهات الحكومية مذكراً إياهم بوجوب صيانة الأمانة وحفظها ومما قال في خطابه :

«هذه الأمانة بكل صورها وأشكالها نأت عن حملها السموات والأرض والجبال، وحملها الإنسان تكليفاً يحاسب عليه، ولا سبيل للإنسان إلى أدائها على أكمل وجه إلا بإخضاعها لميزان العدل، وفاء والتزاماً لوجهه الكريم، وما أشق الأمانة على حاملها إذا ما كانت تهد من عزيمته، وتوهن من إرادته، وخسر من لم يتمسك بقول الحق جل جلاله (إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها)، فشأن الأمة عظيم.

المسئولية

إنها المسئولية الملقاة على عاتقنا جميعاً تجاه أبناء شعبنا الكريم، عهد وميثاق يحتم على كل مسئول صغيراً كان أم كبيراً في نطاق المسئولية أداء أمانته الملقاة على عاتقه، فالإهمال مدعاه إلى ضياع الحقوق. إن ما أستوجب هذا التعميم إرادة ورغبة في باطنها الخوف والخشية التي يستشعرها كل مسئول في هذه البلاد تجاه مسئوليته أمام الله جل جلاله ثم تجاه وطنه وأهله، لأن المسئولية ليست شرفاً يزهى به، بل ثقل تنفطر منه قلوب المخلصين، إن هم أدوا ما أئتمنوا عليه بالنية الصادقة التي ليس معها مصلحة ولا رياء.

تذكير وحساب

وأخشى ما أخشاه على كل مسئول في بلادنا أن يسكن ضميره إلى خصلتين يصبن قلبه بالصدأ، السلطة دون المسئولية، والإقوال دون الأفعال.

لذلك كله أشير إلى أمورة عدة آمل من الجميع أن يضعوها نصب أعينهم، فاليوم نشير وغداً لن يكون للقول مكان مع الفعل والمحاسبة، بالرغم من تكرار التعاميم السامية التي تنص على عدم تعطيل مصالح الناس وحقوقهم فإننا مازلنا نلاحظ كثرة التأخير، ولازال المواطن يطرق كل الأبواب، كأن بينه وبين الآخرين خصمه، وعلى المسئول أيا كان موقعه أن يضع أمامه قول الرسول صلى الله عليه وسلم (أتقو الظلم فإن الظلم ظلمات يوم القيامة)، فأياكم وظلم الرعية في حقوقها.

وعلى كل مسئول صغر أم كبر أن يدرك بثاقب بصره أنه إذا ما فتح باب من الخير عليه فليبادر بالإخلاص والنية الصادقة فيه خدمة لدينه ثم لوطنه وشعب أولاه الله أمر خدمتهم.

البراءة

ومن جانب ذلك فإنه واهم أو متوهم، فإنه لايعلم متى يطلبه القادر جلت قدرته عليه، ولن يبقى له من ذلك غير ما خلف وراءه من تجربة

أخشى ما أخشاه باحث عن سلطة دون مسئولية وأقوال لايرادفها أفعال

الأمانة، فإن كانت خيراً فقد كسب خير الدنيا وذكر وحسن العاقبة في آخرته إن شاء الله.

وإنا لنبرأ إلى الله من كل من جانب رشده وصوابه وقوله وفعله، وظلم عدله.

فصيانة الأمانة أن تعبد الله وحده، والإنصراف عنها وعن أدائها تقصير في تلك العبادة وإستهانة بحملها، ولامكان لأمثال هؤلاء في مملكة حكمت شرع الله، وأقامت وحدتها على كلمته العليا.

ودولة كهذه لن يعجزها بحول الله وقوته أن تستبدل القوي الأمين بمن أختبرته الأيام فأعجزته كفاءته وجاء على أمانته، وعزف عن مرضاة ربه.

أعتمادات

لقد لاحظنا على كثيرة من الجهات الحكومية الرفع بطلب أعتمادات مالية خارج الميزانية، غير مكترثين بما تمر به بلادنا من أزمة خانقة ضحاياها أبناء هذا الوطن الذي أؤتمن عليه، وإني لأبراء إلى الله من قوم يسرفون في إنفاق قوت حاضرهم، ويهمشون حق أجيالهم القادمة في أرزاقهم، مورثينهم ثقل الدين وكدر الأيام؛ ولقد علمتنا التجربة أن الإسراف لجه ساحقة للإقرار، لذلك نرغب من الجميع عدم الرفع عن أمور خارج الموازنة إلا في أمر يدخل في مفهوم الأمر الطارئ والعاجل».

الراعي الماسي
سعد باشماخ للعود والطوارئ

يحمل الحبال التي لها سنين معقوده
ويفرح صدور جاير الوقت مغضبها

الشاعر: طريخم مناحي البقمي

الراعي الذهبي
مجموعة بن لادن السعودية SAUDI BINLADIN GROUP
الراعي الفضي
معرض الصقر للسيارات The Falcon Auto Showroom
الراعي المشارك
مطاعم كوتام

لا تصدروا أي تعليمات أو أوامر تمس حياة المواطن إلا بالرجوع إلي

لقد ظل المواطن هو الهاجس الأول في ضمير الملك عبدالله بن عبدالعزيز، الذي يسعى به إلى مرضاة الله سبحانه، من منطلق الحديث النبوي (كلكم راع، وكل راع مسئول عن رعيته)، وما فتئ هذا الملك العظيم أن يتلمس حاجات ومتاعب، ومصاعب شعبه، وما يواجهونه يومياً من هموم مختلفة، فما أن يسمع عن مظلمه أو تقصير إلا ويسعى إلى رفعها وتصحيحها.

ففي شهر ذي الحجة من عام ١٤١٩هـ أصدر توجيهاته الكريمة بعدم أصدار أي تعليمات أو أوامر تمس حياة المواطن إلا بعد الرجوع إلى ديوان رئاسة مجلس الوزراء بعد أن لاحظ حدوث ذلك، وشكوى العديد من زبناء الشعب رليه وهو المتصل بهم دون أن يكون لهذه التعليمات الصادرة مستند قانوني.

وجاء هذا التوجيه الكريم منه وقد لاحظ أن بعض الجهات الحكومية توجد إجراءات جديدة، فيها إجهاد على المواطن دون النظر إلى المصلحة العامة، وبما يتنافى مع النظام الأساسي للحكم.

عدة ملاحظات

ثم في ١٤٢١/١١/٢٠هـ تلقت الجهات الحكومية صورة من خطاب أرسله إلى سمو الأمير سلطان بن عبدالعزيز برغبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز وهو وليا للعهد الالتزام بما يلي ومما جاء في نصه :

١- إن كثير من المعاملات التي نوجه حيالها أو يصدر فيها أمر سام لايأخذ الأمر طريقة للتنفيذ بشكل عاجل يحفظ الحقوق وتكثر الشكاوي والتظلم.

- كثير مما نستفسر عنه بشكل عاجل ونطلب الإفادة عليه لا يرفع بما سألنا عنه إلا بعد فترة طويلة، وأحياناً لايرفع أبداً، مع أن بعض ما نستفسر عنه لا يحتاج لأكثر من تحرير خطاب.

- بعض اللجان التي يناط بها دراسة بعض المواضيع يبقى لديها الموضوع شهوراً بل سنوات أحياناً، وهذا أمر غير مقبول، وكثير منها لايحتاج أكثر من جلسة أو جلستين.

- ما نوجه به سمو رئيس ديوان رئاسة مجلس الوزراء للأستفسار تستغرق الإجابة عليه فترات زمنية طويلة تضيع خلالها حقوق الناس ومصالح الوطن.

أضرار

- ما ذكرناه أعلاه ملاحظات في حجمها فيها أضرار بسمعة الدولة ومصالح الوطن وحقوق المواطنين، وهذا أمر لايرضى الله ولانسمح له ولا نقبل الأعذار حوله.

فكل مسئول مؤتمن، وكل مؤتمن محاسب، فدولة قامت على إنفاذ شرع الله لايصونها من العبث إلا العدل وإحكامه، والإخلاص وإتمامه وكلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته.

لذا نرغب .. كل أمر طلبنا فيه أستفساراً أو وجهنا سمو رئيس الديوان بالاستفسار عنه يرفع لنا بشكل

الراعي البلاتيني
RASHID ENGINEERING مكتب الرّشيد للهندسة
ناصر بن راشد الراشد Naser I. Al-Rashid

عاجل دون أي تأخير وفي مدة لاتتجاوز ثلاثة أيام من صدوره، وإذا كان هناك مسببات للتأخير تستدعي جمع معلومات أو نحوه من الجهة المختصة يرفع خلال أسبوع من تاريخ صدور خطاب الأستفسار، وليكن كل أمر نسألكم عنه نهجكم فيه قول الله (ولا تبخسوا الناس أشياءهم).

أوامر واضحة

٢- على سمو رئيس ديوان مجلس الوزراء أن يرفع بكل أمر طالت الإفادة عليه ومن المتسبب فيه.

٣- على جميع الجهات والمؤسسات الحكومية أن لاترفع لنا عن مواضيع كانت لديها منذ فترات طويلة ثم ترفعها للمقام السامي تطلب التوصية خلال ساعات أو يوم أو نحوه، وكل موضوع سيرفع الشكل سيحاسب المتسبب فيه ولن يلتفت لمضمون الخطاب.

٤- كل أمر يصدر فيه أمر سام ولايأخذ طريقة للتنفيذ ترفع لنا الجهة المختصة عن أسباب ذلك بعد التحقيق في الأسباب التي دعت إلى ذلك، ومن المتسبب فيها.

٥- على جميع الجهات المكلفة أن تنهي دراستها فيما كلفت فيه بشكل جل، وبالنسبة للجان الدائمة والمستمرة فترفع لنا تقريراً شهرياً عما أنجزته والمواضيع التي تحت الدراسة وأسباب التأخير».

تنفيذاً لأوامر عبدالله

ولما تسلم سلطان خطاب عبدالله بن عبدالعزيز رفع إليه خطاباً يتضمن حرص سموه على العمل فيما جاء من توجيه، ومما

إن التأخير أو المماطلة من المسئولين يضر بسمعة الدولة ومصالح الوطن وحقوق المواطنين

أي أمر نستفسر عنه أفيدونا به على وجه عاجل دون تأخير

قاله سموه في رده :-

«أشير إلى أمركم الكريم رقم ٩٧٣ في ١٤٢٢/١١/٢٠هـ حول الملاحظة أن كثير من المعاملات التي يصدر توجيه سام حيالها أو تتضمن حقوقاً للناس لا تأخذ طريقها إلى التنفيذ بشكل عاجل يحفظ الحقوق ويصونها، وبالتالي تكثر الشكاى والتظلمات إضافة إلى الملاحظة على كثير من الجهات الحكومية رفعها لطلب اعتمادات مالية خارج الميزانية رغم الوضع المالي المعروف، وكذلك ما لوحظ من أستمرار بعض الجهات الحكومية في تأخير رفع ما لديها من مواضيع تستدعي البت فيها من قبل المقام السامي، أو رفعها بشكل آخر لايعطي صاحب القرار فرصة تمكنه من النظر في الموضوع بكامل خلفياته.

سيدي: إن ماورد في الأمر الكريم بعاليه من توجيهات وماتضمنه من استشهادات لهو خير دليل على استشعار سموكم الكريم لعظم المسؤولية وثقل الأمانة التي أولاكم الله إياها، متخذين من كتاب الله تعالى نبراساً ينير لكم الطريق، ولقد وضعتم حفظكم الله نصب عينيكم طاعة الله وإعلاء دينه، واستجابة أوامره في المقام الأول، تلك التي يوفق من خلالها الراعي وتسعد بها الرعية».

المساواة والعدل

وفي ١٤٢٣/٥/٦هـ شدد المليك على أهمية تقديم أفضل الخدمات للمواطنين وتحقيق مصالحهم وتيسير معاملاتهم، مجدداً التأكيد على ثقل الأمانة وعظم المسئولية التي لا سبيل إلى أدائها على أكمل وجه إلا بأخضاعهما لميزان العدل.

وخلال رئاسته لمجلس الوزراء أكد أن المسئولية الملقاة على عواتقنا تجاه أبناء وطننا عهد والتزام، يحتم علينا كل في نطاق مسئوليته أداء هذه الأمانة بأخلاص ودقة، والخوف والخشية من الله، ثم أستشعار مسئوليته تجاه وطنه ومواطنيه.

وشدد على تطبيق العدل في العمل والتعامل ومراعاة المصلحة العامة وتحقيق مبدأ المساواة وتكافؤ الفرص بين الناس وعدم التعدي على الآخرين وإعطاء كل ذي حق حقه.

من اليمين الملك خالد والملك فهد والملك عبد الله والأمير بندر والأمير مساعد والأمير عبد المحسن.

الراعي الماسي
نحتفي باشماخ للعود والعطورات
أبو متعب اللي قدم الخطام يا كوده
جميع العلوم اللي تنومس بفوز بها

الراعي الذهبي
مجموعة بن لادن السعودية SAUDI BINLADIN GROUP
الراعي الفضي
معرض الصقر للسيارات The Falcon Auto Showroom
الراعي المشارك
مطاعم كوتم